UYGUR MEDIA

صوت تركستان

العدد السابع عشر - مايو 2019

رمضان كريم

الصين تجبر مسلمي الإيغور على تناول لحم الخنزير في رمضان

الباحث الأويغوري المسجون إلهام توختي ينال جائزة فريدوم هاوس

لمن تبنى المساجد؟

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد السابع عشر - مايو 2019

ساعد المسلمين في شينجيانغ صيام رمضان

أكتب إلى المنظمة التي تمثل البلدان الإسلامية واطلب منها أن تتحدث عن حرمان المسلمين من حقهم في ممارسة دينهم في شينجيانغ (تركستان الشرقية).

لم تتمكن الصحفية غولتشهرا هوجا إلى أن غادرت الصين وهي أقلية من الإيغور، من ممارسة دينها بحرية. الآن، تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من أنها لا تستطيع العودة إلى شينجيانغ بسبب صحافتها، إلا أنها تصلي بأن عائلتها وجميع شعوب الأويغور يمكنهم الاحتفال والصيام برمضان بحرية.

يواجه الأويغور والقازاقيون وغيرهم من المسلمين في منطقة شينجيانغ التمييز والاضطهاد الشديدين على حقهم في ممارسة دينهم.

يقال إن ما يصل إلى مليون شخص محتجزون تعسفيًا في معسكرات «التحول من خلال التعليم» في شينجيانغ، بهدف استبدال المعتقدات الدينية وجوانب الهوية الثقافية بالولاء السياسي للدولة.

في العام الماضي ذكرت إذاعة آسيا الحرة (RFA) أنه خلال شهر رمضان، أجبرت السلطات المطاعم على البقاء مفتوحة نهار رمضان وتقييد الوصول إلى المساجد. نشرت العديد من المقاطعات في شينجيانغ إشعارات على مواقعها على شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة، تفيد بأن الطلاب وأعضاء الحزب الشيوعي لن يُسمح لهم بالصيام في رمضان وفقًا لمعتقداتهم الدينية.

منذ مارس ٢٠١٧، حظرت سلطات شينجيانغ ارتداء البرقع ولحية «غير طبيعية».

منظمة التعاون الإسلامي (OIC) هي منظمة دولية تتكون من ٥٧ دولة ذات غالبية إسلامية. تهدف اللجنة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان (IPHRC) إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في العالم الإسلامي. ينبغي أن يحثوا السلطات الصينية على احترام وضمان حقوق الأقليات العرقية في شينجيانغ في حرية الدين ووقف اضطهادهم ومحاكمتهم لممارستهم السلمية لحقوقهم الإنسانية فقط.

أرسل بريداً إلكترونياً إلى اللجنة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان (IPHRC) واطلب صوتهم لدعم المسلمين المضطهدين في شينجيانغ الآن.

https://www.amnesty.org/en/get-involved/take-action/china-xinjiang-uyghur-muslims/?fbclid=IwAR1KtcYo_SIW-QZjdKJCzvZKNKoOPv2

صمت باكستان على حظر الصين الصوم للمسلمين الأويغور يغضب النشطاء

كن هل الاستياء الشعبي كافٍ لإجبار حكومة رئيس الوزراء عمران خان على مواجهة بكين؟

عدنان عامر

كراتشي - مع بدء شهر رمضان المبارك في أوائل شهر مايو، ظهرت أنباء عن حظر الصيام الذي فرضته الحكومة الصينية على الأويغور عبر وسائل التواصل الاجتماعي في باكستان. رداً على ذلك، فإن بعض الباكستانيين ذوي النفوذ والذين لديهم أعداد كبيرة من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي قد وجهوا انتقادات إلى الصين بسبب معاملتها للأويغور وحثوا حكومتهم في إسلام أباد على مواجهة بكين بشأن هذه المسألة.

دأبت الحكومة الباكستانية على الدفاع عن حقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم، وعلى الأخص في كشمير وميانمار والأراضي الفلسطينية. تقام مظاهرات لدعم الكشميريين والفلسطينيين سنويًا في باكستان. لكن الحكومة الباكستانية والجمهور بشكل عام لم يكونا مهتمين بممارسات القمع التي تتخذها السلطات الصينية ضد المسلمين الأويغور.

واجهت الصين إدانة من الحكومات الأجنبية ومنظمات حقوق الإنسان الدولية بسبب اعتقالها ما يقرب من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى وسوء المعاملة في «معسكرات إعادة التعليم» في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية).

بينما تدعي بكين أنها تكافح الإرهاب، فقد سعت الحكومة لقمع الإسلام في شينجيانغ لعقود. ما يقرب من نصف سكان المنطقة البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة من الأويغور، ودينهم الإسلام وتحديهم للحكم الصيني من المضاعفات بالنسبة للصين منذ فترة طويلة.

في سبتمبر الماضي، التقى وزير الشؤون الدينية الباكستاني نور الحق قدري سفير الصين لدى باكستان ياو شينغ، وطالب بمنح مسلمي الأويغور حقوقهم الدينية، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الباكستانية. لكن بعد أيام قليلة، تراجع قادري عن تعليقاته بعد أن استثنت الصين مطالبه.

بعد أسبوع، نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية

في بكين أن قضية الأويغور قد نوقشت في اجتماع قادري ياو، قائلة إن العلاقات بين باكستان والصين تمت مناقشتها فقط. إلا أن المصادر والخبراء يقولون إن الصين طلبت من حكومة باكستان عدم التدخل فيما تعتبره بكين مسألة داخلية.

يعتقد موهان مالك، الأستاذ في مركز دانييل ك. إينووي آسيا والمحيط الهادئ للدراسات الأمنية في هاواي، أن باكستان لم ترفض باستمرار إدانة الأعمال الوحشية الصينية ضد الأويغور فحسب، بل إنها دافعت عن الصين منذ فترة طويلة في العالم الإسلامي.

وقال لصحيفة نيكي آسيان ريفيو لقد أكدت باكستان أن منظمة التعاون للدول الإسلامية لا تصدر أي قرار يدين معاملة الصين القاسية لمسلمي الأويغور.

يعتقد بعض المراقبين أن الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني الذي تبلغ تكلفته ٦٢ مليار دولار، وهو مشروع رائد في مبادرة بكين الحزام والطريق المترامية الأطراف، وفر أسبابًا للحكومة الباكستانية للنظر في الاتجاه الآخر بشأن قضية الأويغور. خلال السنوات الأربع الماضية، اعتمدت باكستان اعتمادًا كبيرًا على الاستثمارات والقروض الصينية لدعم اقتصادها المتداعي.

ودفع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في مارس٢٠١٩ بالجهل بشأن معاملة الأويغور في شينجيانغ في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز.

أشار بيتر إيروين، مدير برنامج المؤتمر العالمي للأويغور، إلى أن المسؤولين في باكستان كانوا هادئين في هذا الصدد. صمتهم كان محبطًا، وكان متوقعًا تمامًا، بسبب تطور العلاقة الاقتصادية بين البلدين خلال العقد الماضي.

في وقت سابق من هذا العام، أثار العديد من الصحفيين وشخصيات التواصل الاجتماعي البارزة في باكستان مسألة حظر الصيام، مما دفع نائب رئيس البعثة الصينية في إسلام أباد ليجيان تشاو إلى الدفاع عن تصرفات بلاده. وقال تشاو إن الحظر ينطبق فقط على أعضاء الحزب الشيوعي والطلاب والمسؤولين الحكوميين. ومع ذلك، ذكر تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية في ٣ مايو٢٠١٩ أن الحظر يشمل جميع المسلمين في شينجيانغ تقريبًا.

ومع ذلك، لم تؤد أنباء حظر الصيام - وهي شعائر مهمة خلال شهر رمضان - إلى نوع من الغضب الجماعي الذي شهدته كشمير والقضية الفلسطينية.

يعتقد صبوخ سعيد، الصحفي الذي يغطي القضايا الدينية في باكستان، أن معاملة الأويغور في الصين لن تؤدي إلى رد فعل ملحوظ في باكستان حتى يتم نشر هذا الموضوع على نطاق واسع من قبل وسائل الإعلام الإخبارية المحلية والتقاطها من قبل الأحزاب السياسية الدينية.

يقول مراقبون إن قضية الأويغور لم تؤد إلى هجمات ضد أهداف صينية في باكستان، رغم ذلك لا يزال مصدر قلق. يلاحظ الخبراء أن أعمال العنف الأخيرة ضد رجال الأعمال الصينيين وغيرهم من العمال في باكستان - مثل هجوم للمتشددين في وقت سابق من هذا الشهر في فندق فخم في مدينة جوادار الساحلية - نفذها المتمردون البلوش، وهم من القوميين العرقيين، وأن الدين ليس عاملا محفزا.

على مدى الشهرين الماضيين، عانت صورة الصين العامة في باكستان بعد الكشف عن تهريب العرائس الباكستانيات إلى الصين - بسبب تجارة الجنس وحصاد الأعضاء، رغم أن الصين نفت تلك المزاعم - مما أثار غضبًا نادرًا.

لكن يبقى أن نرى ما إذا كان هذا الغضب، إلى جانب حظر الصيام والإجراءات الأخرى المتخذة ضد الأويغور في شينجيانغ، سيخلق استياءً كافياً بين الرأي العام الباكستاني لإجبار الحكومة على مواجهة الصين.

ويعتقد مالك سراج أكبر، وهو محلل في واشنطن، أنه حتى إذا ضغط الباكستانيون على وسائل التواصل الاجتماعي على الحكومة لمعالجة هذه القضية مع بكين، فإن باكستان ليست لديها أي نفوذ على الصين.

وقال: بكين لا تقبل الإملاءات من الدول الأجنبية، حتى ذات النفوذ الذي تتمتع به مثل الولايات المتحدة، بشأن قضاياها الداخلية، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان. لا أعتقد أن لدى باكستان الإرادة أو القوة لإجبار الصينيين على تغيير سياساتهم بالنسبة للأويغور.

https://asia.nikkei.com/Politics/International-relations/Pakistan-s-silence-on-fasting-ban-for-China-Uighurs-riles-activists

الصين تجبر مسلمي الإيغور على تناول لحم الخنزير في رمضان

خبار الآن | شينجيانغ - الصين - متابعات

أقر مسؤول بالحزب الشيوعي الصيني هذا الأسبوع بأن بكين فرضت قيودًا صارمة على الممارسات الرمضانية في إقليم شينجيانغ.

وبهذا الشأن أوضح دولكان عيسى رئيس المؤتمر العالمي للإيغور المنفي، بأن الحزب الشيوعي الصيني كثف جهوده ضد شعائر رمضان هذا العام ، حيث تم إجبار المسلمين على أكل لحم الخنزير في انتهاك للقواعد الإسلامية ، وفرض قيود الصيام ، وحظر الحجاب ، وحظر الصلاة ، وغيرها من العقبات التي تحول دون الشهر الكريم.

تلك الإجراءات تأتي إستمراراً لسياسات الصين بإضطهاد أقلية الإيغور بقصد محو هويتهم الدينية والعرقية عن طريق إكراههم على التعهد بالولاء للحزب الشيوعي.

وقال عيسى في تصريحات إعلامية بأن الإيغور الذين يعملون في القطاع العام والطلاب يُطلب منهم الظهور يوميًا في الإستراحات أثناء الغداء أو سيتم اتهامهم بالصيام وإخفاء الميول» المتطرفة «سراً حسب وصف السلطات الصينية.

وكشف أن بكين تقضي بأن يتجاهل بعض الموظفين العموميين في الإيغور رمضان ، بحيث يصل الأمر إلى حد طلب الجماعة العرقية ذات الغالبية المسلمة أن تستهلك لحم الخنزير خلال الشهر المقدس ، وهي ممارسة يحظرها الإسلام.

«في بعض الحالات ، يضطر موظفو اليوغور إلى أخذ لحم الخنزير إلى المنزل وأمروا بالمشاركة مع عائلاتهم» .

تعد شينجيانغ ، أكبر مقاطعة في الصين ، موطناً لأعلى تجمع للأقلية المسلمة في البلاد - ولا سيما الأويغور ، وكذلك الكازاخستانيين والقرغيز ، من بين آخرين.

منذ عام ٢٠١٧ ، كثفت بكين حملتها ضد مسلمي الإيغور، حيث دمرت مواقع العبادة الخاصة بها وأجبرتها على «معسكرات الاعتقال» التي تزعم الحكومة الصينية أنها مراكز «مهنية» تهدف إلى مكافحة التطرف الديني.

في نفس السياق، نفى تشاو ليجيان ، نائب رئيس السفارة الصينية في باكستان ، أن الصين تمنع بأي حال من الأحوال جميع المسلمين من الاحتفال برمضان ، مشيرًا إلى أن بكين فرضت بعض القيود فقط.

http://turkistantimes.com/ar/news-10700.html

لمن تبنى المساجد؟

يقول الشيخ محمد الغزالى رحمه الله: « إن المسلمين لما أعياهم بناء الرجال شادوا المساجد وزخرفوها لكى يصلي فيها مصلون أقزام « لا يقصد الشيخ قصر القامة بالتأكيد، لكنه يعنى أقزام الفكر والالتزام، قزمية النخوة وانهيار الهمم والاستسلام والإذعان للذل والانكسار، حب الدنيا والحرص عليها وتراجع قيم نصرة المظلوم وإغاثة المحتاج والدفاع عن قيم الحرية والعدالة.

يمتلىء العالم الإسلامى بالمساجد الضخمة ذات التجهيزات والزخارف الفخمة، ويتبارى المسلمون وحكامهم فى مشارق الأرض ومغاربها فى بناء المسجد الأضخم والأفخم، إذ لم يستطيعوا التنازل عن مظاهر العظمة والأبهة والترف فنقلوها لمساجدهم، فانتقلت رخاوة الحياة وليونتها لأماكن العبادة، ويا ليتها أثمرت رجالا ذوي همم والتزام، بل أفرزت جماهير لاتعرف من الدين إلا شكله ومن القرآن إلا رسمه تقرؤه فلا يجاوز الحناجر إلا من رحم الله، كان المسجد على عهد رسول الله والخلفاء الراشدون شديد البساطة لكن بصدق الإيمان والتربية والفهم الصحيح خرج عظماء وعمالقة نشروا الإيمان والعدل فى أرجاء الأرض، أما الآن فتنتهك الحرمات ويضطهد المسلمون فى بقاع الأرض ولا مجيب يرد القول عن نبأٍ، بالله عليكم فى أى مسجد ضخم فخم ذكرت مآسى المسلمين فى ميانمار(بورما) أو فى تركستان الشرقية، من ذكرهم فى رمضان شهر التقوى والعمل الصالح؟ من ذكر أكثر من مليون من المسلمين فى تركستان الشرقية فى معسكرات اعتقال الصين يكرهون على عدم الصيام وترك الصلاة بل والإسلام كله، وينتزع أبناؤهم إلى ملاجىء الصين ليتربوا كصينيين ملحدين، أتحدى أن ذلك قد حدث أو سيحدث فى مساجد العظمة والعظماء؛ سيمضي رمضان وستستمتعون باجتماعكم وإفطاركم واعتكافكم فى المساجد الفخمة المكيفة، وسجعكم فى الدعاء الذى تتغنون به التماسا لرضا الله - ورضا غيره أحيانا - وتنسون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ؛ شكل جميل ومضمون فارغ؛ أليس تدينا مغلوطا ومنقوصا؟ فلمن ولماذا تبنى تلك المساجد!!!؟؟؟؟

د\ عز الدين الوردانى
باحث متخصص فى شؤون آسيا الوسطى

المحتجزات في معسكرات إعادة التعليم يسمح لهن بالبكاء كل أسبوعين

تم منح ساعة واحدة أو نحو ذلك للمحتجزات في «معسكرات إعادة التعليم» السياسية في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) خلال أسبوعَين، وفقًا لامرأة قازاقية محتجزة في أحد المرافق.

منذ أبريل عام ٢٠١٧، احتجزت سلطات إقليم شينجيانغ ما يقدر بنحو ١,٥ مليون من الأويغور وغيرهم من الأقليات المسلمة المتهمين ب»التطرف الديني» وأفكار»غير صحيحة سياسياً» في المعسكرات، والتي تدعي الصين أنها أداة فعالة لحماية البلاد من الإرهاب وتوفير التدريب المهني.

ومع ذلك، فقد أوضحت تقارير صادرة عن إذاعة آسيا الحرة (RFA) وغيرها من المؤسسات الإعلامية أن المحتجزين في المعسكرات محتجزون ضد إرادتهم ويتعرضون للتلقين السياسي، ويواجهون بشكل روتيني معاملة قاسية على أيدي المشرفين عليهم، ويواجهون سوء التغذية والظروف غير الصحية في المرافق المكتظة في كثير من الأحيان.

أخبرت غولزيرة أولقان قيزي، وهي امرأة قازاقستانية محتجزة في معسكر دونغ محلة لإعادة التعليم في مدينة إيلي في منطقة غولجا في الفترة من يوليو ٢٠١٧ إلى أكتوبر / ٢٠١٨، في مقابلة أجريت معها يتم الإجهاد لمدة ١٤ ساعة من الدراسة السياسية و»جلسة البكاء» كل أسبوعين.

وقالت أولقان قيزي، التي تعيش الآن في قازاقستان: إنهم يقولون: يمكنك الآن البكاء، لكن إذا بكينا في

جولزيرة أولقان قيزي في صورة غير مؤرخة

أوقات أخرى عندما نشعر بالحاجة، فإنهم يعذبوننا ويهددوننا، قائلين إنهم سينقلوننا إلى معسكر مختلف.

عندما نشعر بالحزن والبكاء يقولون، لايمكنك البكاء الآن - يمكنك البكاء فقط عندما تكون ساعة البكاء المخصصة لك، في ساعة البكاء، يصرخون علينا،» الآن تبكي! «

ووفقًا لأولقان قيزي، فإن السلطات في المعسكرات أقامت ساعة بكاء، ولكن حتى عندما يُسمح للمحتجزين بالتعبير عن مشاعرهم، علينا أن نبكي بهدوء أثناء مراقبة المسؤولين في المعسكر.

قالت: لقد مكثوا وشاهدونا، مضيفة أن كل فصل كان يلاحظه خمسة مدرسين واثنين من ضباط الشرطة.

سيهدد مراقبو الفصول الدراسية المحتجزين بالهراوات الكهربائية ويؤذونهم شفهياً إذا بكوا خارج أوقات البكاء المسموح بها.

قالت: إنها كثيراً ما تذرف الدموع بينما تكافح من أجل التكيف مع ظروف معسكرها، ولكن نادراً ما تكون خلال فترة البكاء الرسمية.

قالت: عندما سمحوا لي أن أبكي، لم أستطع ذلك. «الدموع لن تأتي إلى عيني، بدلاً من ذلك، شعرت بالإهانة.

ووفقًا لأولقان قيزي، فإن المعتقلين في معسكر دونغ محلة يرافقون يوميًا من مساكنهم على أيدي ضباط الشرطة المسلحة إلى غرفهم الدراسية، حيث أيجبرون على المشاركة في الدراسات السياسية لمدة ١٤ ساعة في اليوم، ولن يُمنحوا سوى استراحة مرحاض مدتها دقيقتان.

يتم إعطاؤهم من وقت إلى آخر استراحة قصيرة، لكنهم يضطرون البقاء داخل الفصل، حيث يجبرون أيضًا على تناول وجباتهم الثلاثة المخصصة يوميًا.

بعد الانتهاء من دراستهم، يتم اصطحابهم إلى مساكنهم، يتم إجبارهم على دراسة لغة الماندرين الصينية قبل الحصول على إذن للنوم.

لن يُسمح للمحتجزين بالتحدث إلى بعضهم البعض أثناء دراستهم، حتى لو كانت لديهم أسئلة حول العمل، أو في مهاجعهم، هناك كاميرات تراقبنا في جميع الأوقات، ومُشرف على مراقبتهم طال الليل.

شبكة المعسكر

قال أدريان زينز، محاضر في أساليب البحث الاجتماعي في المدرسة الأوروبية للثقافة واللاهوت في ألمانيا، إن حوالي ١,٥ مليون شخص محتجزون في المعسكرات - أي ما يقل قليلاً عن واحد من بين كل ستة من السكان المسلمين البالغين ١١ مليونا.

قال مايكل كوزاك، رئيس مكتب حقوق الإنسان والديمقراطية بوزارة الخارجية، في إشارة واضحة إلى سياسات هتلر ألمانيا وستالين الاتحاد السوفيتي، لم ير الناس مثل هذه الأمور منذ ثلاثينيات القرن العشرين واعتقال أكثر من مليون من الأويغور واحدة من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان في العالم اليوم.

في نوفمبر ٢٠١٨، قال سكوت بوسبي، نائب مساعد وزير الخارجية في مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان في وزارة الخارجية الأمريكية، إن هناك ٨٠٠٠٠٠ على الأقل وربما ما يصل إلى مليونين من الأويغور وغيرهم من المحتجزين في معسكرات إعادة التعليم في شينجيانغ دون توجيه اتهام.

في تصريحات صحفية في البنتاغون ٣ مايو قال راندال شريفر، مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشؤون الأمنية في منطقة المحيط الهادئ، إن الحزب الشيوعي الصيني يستخدم قوات الأمن للسجن الجماعي للمسلمين في معسكرات الاعتقال.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ في مؤتمر صحفي يوم ٦ مايو إن الصين أعربت عن استيائها الشديد ومعارضتها الشديدة لتعليقات شريفر، والتي وصفها بأنها لا تتفق تمامًا مع الحقائق.

أعد التقرير مراسل إذاعة آسيا الحرة شوهرت هوشور

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/crying-05202019171525.html

http://turkistantimes.com/ar/news-10711.html

اويغور مسلمات تغيرت تصرفاتهن بعد المرور بمعسكرات صينية

اسلام اباد (أ ف ب) - قال باكستانيون متزوجون نساء من اقلية الاويغور المسلمة في الصين، أن تصرفات زوجاتهم تغيرت كليا من حيث الالتزام الديني بعد أدخالهن قبل عام معسكرات صينية مخصصة لمحاربة التطرف الاسلامي وأفرج عنهن مؤخرا.

والزوجات اللواتي يتحدرن من اقليم شينجيانغ عددهن اربعين وهن متزوجات من باكستانيين، تم ايداعهن مراكز تأهيل في اطار برنامج مثير للجدل تنفذه السلطات الصينية لمكافحة التطرف.

وأفرج عنهن في الاشهر الاخيرة شرط اظهار «القدرة على التأقلم مع المجتمع الصيني» مثلا من خلال تناول الكحول واكل لحم الخنزير، بحسب ما روى الازواج.

وهناك نحو مليون مواطن صيني بينهم اويغور ومن اتنيات مسلمة أخرى، تم ايداعهم في مراكز اعادة تأهيل في المنطقة، بحسب ما نقلت الامم المتحدة عن خبراء.

وتقول بكين أن الامر يتعلق ب «مراكز تدريب مهني» تهدف لتعزيز قدرات السكان على الحصول على عمل ومنع التطرف الاسلامي.

ويعتبر الازواج الباكستانيون الذين طالبوا منذ أشهر بالافراج عن زوجاتهم، أنهن استهدفن بسبب علاقاتهم مع باكستان المسلمة.

وفي حين يثير البرنامج الصيني الكثير من الانتقادات في العالم، فان «غالبية» الزوجات أفرج عنهن، بحسب ما قال فايز الله فراك المتحدث الحكومي لولاية جيلجيت-بالتيستان الباكستانية المحاذية لشينجيانغ الصينية.

وأكد المحامي جاويد حسين «كان هناك نحو ٤٣ امرأة (...) وقيل لنا أن معظمهن أفرج عنهن». ولم يقدم أي تفسير رسمي للامر.

وجميعهن متزوجات من رجال أعمال باكستانيين يعودون سنويا الى بلادهم لتجديد تأشيراتهم او للتجارة، في حين تبقى الزوجات في الصين.

وتمكنت وكالة فرنس برس من التواصل مع تسعة من هؤلاء الازواج أكدوا أن زوجاتهم أفرج عنهن بشروط ولازلن تحت المراقبة من السلطات الصينية لمدة ثلاثة أشهر.

وخلال هذه الفترة «ستتم مراقبة قدرتهن على التأقلم مع المجتمع الصيني واذا اعتبرن غير مؤهلات يتم طردهن» بحسب أحد الازواج.

وكان الرجل الذي طلب عدم كشف هويته، زار زوجته في شينجيانغ بعد الافراج عنها في آذار/مارس. وقال «كانت

تصلي بانتظام لكنها الان لا تفعل ذلك، وبدأت احتساء الكحول عندما نرتاد مطعما».

وأضاف مشتكيا ان زوجته «أصبحت أجنبية حقيقة» مشيرا الى انه حين يسألها عن سبب تغير سلوكها «لا تنبس ببنت شفة».

-»لست على اطلاع كبير»-

وقال تاجر آخر يعمل في تجارة الحجارة التقى مؤخرا زوجته هو الاخر في شينجيانغ، أنه عاش التجربة ذاتها.

وروى «ان زوجتي المسلمة الملتزمة تحولت الى شخص ما كنت اتخيله. لقد توقفت عن الصلاة وباتت تشرب الخمر وتأكل لحم الخنزير».

ونقل عنها قولها أنها «تعتقد ان والديها او اخوتها يتجسسون عليها ربما وأنه لا خيار لديها».

وتابع «الاسوا في الامر هو صمتها (...) أنها تشكك في الجميع والديها وأسرتها وحتى أنا».

وقال «أخشى ان زواجنا لن يدوم لأنها باتت شخصا آخر، لا اعرفه».

كما أكد باقي الازواج الذين تحدث اليهم مراسل فرانس برس بعد لقاء زوجاتهم، عن تجارب مماثلة.

ورفضت الخارجية الصينية ومتحدث باسم الخارجية الباكستانية الرد على اسئلة فرانس برس.

وقال الخبير في قضايا الامن بالصين بجامعة استرالية جيمس ليبولد ان سياسة المراقبة القائمة في شينجيانغ تمنح السلطات «ثقة متزايدة» في قدرتها على مراقبة من يغادرون المعسكرات من كثب.

ولاحظت مايا وانغ المتخصصة في الصين في منظمة هيومن رايتس ووتش ان المنظمة علمت بالافراج عن اشخاص من المعسكرات وخضوعهم للمراقبة في تنقلاتهم.

وقالت «الافراج يمكن أن يشير الى اهتمام متزايد من الحكومة الصينية بالضغوط الدولية المتنامية بشأن التجاوزات الخطرة في شينجيانغ».

وكان وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو وصف في نهاية آذار/مارس سياسة الصين في شبنجيانغ بانها «نفاق».

وعززت الصين في السنوات الاخيرة علاقاتها مع باكستان واستثمرت عشرات مليارات الدولارات في اطار ما أطلق عليه «المعبر الاقتصادي للصين وباكستان».

وقال ليبولد «الصين يزعجها انتشار الانتقاد دوليا لسياستها في شينجيانغ في العالم الاسلامي خصوصا في باكستان».

من جهتها، تبدي باكستان التي تركز على علاقتها مع جارتها القوية، ترددا في انتقاد هذه السياسة رغم احتجاج الازواج ومحامين.

وقال رئيس حكومة باكستان عمران خان في آذار/مارس ردا على سؤال فايننشل تايمز «بكل صراحة، لست على اطلاع واسع» على الامر.

http://turkistantimes.com/ar/news-10569.html

البنتاغون: الصين ستضاعف قواعدها العسكرية في الخارج «لحماية مشروع «الحزام والطريق

أ ف ب

نص :مونت كارلو الدولية|أ ف ب

أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في تقرير نشر الخميس ٢ أيار ٢٠١٩ أن الصين قد تزيد من قواعدها العسكرية حول العالم لحماية مشاريعها المرتبطة ببرنامج «طرق الحرير الجديدة».

وبحسب التقرير السنوي للبنتاغون الموجه للكونغرس، فإن «المسؤولين الصينيين يستخدمون الوزن الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري المتنامي للصين لتعزيز سيطرتها في المنطقة، وتوسيع نفوذها حول العالم». ويضيف التقرير أن «المشاريع الصينية مثل طرق الحرير الجديدة قد تدفع إلى بناء قواعد عسكرية في الخارج انطلاقاً من رؤية (الصين) أنها بحاجة إلى حماية مشاريعها».

وللصين رسمياً قاعدة عسكرية خارجية وحيدة في جيبوتي. لكن بكين «تسعى إلى بناء قواعد إضافية في دول تملك علاقات طيبة قديمة معها، مثل باكستان، ودول أخرى تستقبل تقليدياً قواعد عسكرية أجنبية»، وفق البنتاغون. وأكد مسؤول في وزارة الدفاع الأفغانية في ٢٠١٨ لوكالة فرانس برس أن الصين تتفاوض مع أفغانستان من أجل بناء قاعدة عسكرية في جبال واخان قرب الحدود بين البلدين، بهدف منع دخول مقاتلين إسلاميين إلى أراضيها ومساعدة جارتها في الوقت نفسه.

وأكد المسؤول أن القاعدة ستكون أفغانية لكن شوهدت قوات صينية تقود دوريات مع عسكريين أفغانيين. وتهدف مشاريع طرق الحرير الجديدة التي تعرف رسمياً بـ«الحزام والطريق» إلى تشييد مشاريع بنى تحتية في مجال النقل والطاقة في دول هي بحاجة إليها في آسيا وأوروبا وإفريقيا. وأطلقت المبادرة الصينية في ٢٠١٣ وتمولها استثمارات أو قروض بمئات مليارات اليورو. ويرى الرافضون لهذا المشروع أنه يعطي الأولوية للشركات الصينية، كما يزيد من ديون الدول المستفيدة ويضرّ بالمناخ.

ومع ملاحظتهم أن المشروع «أثار الخشية من نوايا الصين، خفف المسؤولون الصينيون من حدة خطاب الترويج للمشروع بدون أن يغيروا أهدافه الاستراتيجية الجوهرية»، بحسب تقرير البنتاغون. ودافع الرئيس الصيني شي جينبينغ مؤخراً عن هذا المشروع الرائد أمام ٣٧ مسؤولاً أجنبياً اجتمعوا في بكين ودعا دولاً إضافية للانضمام إلى مشروعه الضخم ولكن المثير للجدل.

بومبيو يدعو الشركات الأميركية إلى التريث بالاستثمار في شينجيانغ الصينية

واشنطن (أ ف ب) - دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الشركات الأميركية الثلاثاء إلى التفكير مرتين لدى إجراء التعاملات التجارية في منطقة شينجيانغ الصينية، معتبرا أن عمليات الاعتقال الواسعة بحق أقلية الأويغور المسلمة تشبه انتهاكات النازيين.

وفي تصريحات أدلى بها أمام مجموعة تعنى بالأعمال التجارية، أعرب بومبيو عن أمله بإثارة نقاشات إضافية بشأن «الخطر الكبير» الذي يحمله القيام بأنشطة تجارية في الصين.

وقال «نشاهد الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان في شينجيانغ حيث يتم احتجاز أكثر من مليون شخص في إطار أزمة إنسانية بحجم ما حصل في ثلاثينات القرن العشرين».

وأضاف لدى تسلمه جائزة من منظمة «مدراء الأعمال من أجل الأمن القومي» أن «الشركات التجارية الأميركية والتكنولوجيا التابعة لها تُستخدم لتسهيل هذا النشاط الذي تقوم به الحكومة الصينية. إنه أمر يستحق التفكير فيه».

وتابع «لا أعرف الإجابة»، مشيرا إلى معارضته لتدخل الحكومة في التجارة.

وتأتي تصريحات بومبيو في وقت تواجه شركة «مايكروسوفت» الأميركية العملاقة للبرمجيات انتقادات بشأن أبحاثها المشتركة مع خبراء على صلة بالحكومة الصينية في مجال الذكاء الاصطناعي في وقت يعتقد أن بكين تستخدم تكنولوجيا التعرّف على الوجوه في إطار

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في واشنطن بتاريخ ٢٩ نيسان/ابريل ٢٠١٩ | ف ب/ارشيف

حملتها الأمنية في شينجيانغ.

وفي شباط/فبراير، أعلنت شركة «ثيرمو فيشر» الأميركية للصناعات المرتبطة بمجال التكنولوجيا الحيوية أنها ستتوقف عن بيع المعدات المستخدمة لإنشاء قاعدة بيانات حمض نووي لأقلية الأويغور.

وأشارت لجنة تابعة للأمم المتحدة إلى تقديرات بأن الصين اعتقلت ما يقارب من نحو مليون من الأويغور وغيرهم من الأقليات المسلمة بمعظمها والناطقة بالتركية إذ اتهم الناشطون بكين بتقييد ممارسة شعائر العبادة الإسلامية.

وتقول الصين إن المعسكرات التي تحتجز فيها أفراد الأقلية ليست إلا «مراكز تدريب» هدفها إبعاد السكان عن التطرف وإعادة دمجهم في منطقة شهدت أعمال عنف اتهم انفصاليون من الأويغور أو إسلاميون بارتكابها.

http://turkistantimes.com/ar/news-10588.html

شينجيانغ وطريق الحرير.. هل يدفع مسلمو الإيغور ثمن موقع إقليمهم الاستراتيجي؟

في منطقة تبادل حر على الحدود بين الصين وكازاخسان، تكشف لافتات كتب عليها «ممنوع الحجاب واللحية الطويلة» عن الحملة التي تخوضها بكين ضد النزعة الإسلامية في إقليم شينجيانغ، المنطقة التي تقع في قلب مشروعها «طرق الحرير الجديدة».

وتعتبر شينجيانغ التي يعني اسمها في الصين «الحدود الجديدة»، البوابة الطبيعية لطرق الحرير، ذلك المشروع الضخم القاضي بإقامة بنى تحتية تربط الصين بأسواقها التقليدية في آسيا وأوروبا وأفريقيا، لا بل أبعد من ذلك.

وتمثل المنطقة سدس الأراضي الصينية وحدودا طبيعية لها مع باكستان وأفغانستان والجمهوريات السوفياتية السابقة الثلاث في آسيا الوسطى ذات الغالبية المسلمة، طاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان.

ويرى الباحث الألماني أيدريان زينز المتخصص في شؤون المنطقة أن «مشروع طرق الحرير الجديدة عامل هام يسمح بتبرير حاجة الحكومة الماسة إلى إعادة فرض النظام بشكل نهائي في شينجيانغ».

ولطالما عرفت المنطقة التي يشكل المسلمون أكثر من نصف سكانها، اعتداءات تنسب إلى انفصاليين أويغور، وتُتهم بكين التي أعادت فرض سيطرتها عليها باحتجاز ما لا يقل عن مليون شخص في معسكرات إعادة تأهيل سياسي لأسباب واهية أحيانا مثل إطلاق لحية مشبوهة.

وينفي النظام الشيوعي هذا الرقم، مؤكدا أنها مراكز إعداد مهني تهدف إلى تعزيز حظوظ السكان في إيجاد وظائف وبالتالي مكافحة خطر التطرف.

سياسة غض الطرف

وتضع حملة القمع في شينجيانغ حكومات دول الجوار في موقف حرج. وقد شاركت هذه الدول الأسبوع الماضي في القمة الثانية لخطة «طرق الحرير الجديدة» التي استضافها الرئيس الصيني شي جينبينغ في بكين. وتتردد هذه الدول التي تعول على وعود استثمارات صينية ضخمة تربطها ببكين، في انتقاد السياسة المتبعة في شينجيانغ، مجازفة بإثارة استياء سكانها.

وصرح رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في مارس ردا على سؤال حول الوضع في شينجيانغ، «بصراحة، لست مطلعا كثيرا» على الوضع.

ويؤكد تجار باكستانيون متزوجون من أويغوريات أن زوجاتهم معتقلات في الجانب الصيني للحدود، مندين بصمت إسلام آباد. وفي كازاخستان، اعتقل ناشط بعدما ندد بوضع الأشخاص من إتنية الكازاخ في شينجيانغ حيث يمثلون حوالى ٦ بالمئة من السكان. كما رفض طلب لجوء تقدمت به صينية فرت إلى كازاخستان، بعدما وصفت ظروف اعتقالها في شينجيانغ.

ويقول رافايلو بانتوتشي من معهد «رويال يونايتد سيرفيسز» البريطاني «الوضع ليس سهلا لهذه البلدان، لأنها تواجه ذلك الشريك الاقتصادي الذي تتنامى قوته بشكل متزايد». ويتابع «عليها أن تدير هذه العلاقة مع بذل أقصى الجهد لتمثيل شعوبها في الوقت نفسه».

إستراتيجية اقتصادية

واختار الرئيس الصيني شي جينبينغ عاصمة كازاخستان ليطلق منها عام ٢٠١٣ خطته الضخمة المعروفة رسميا في الصين بخطة «الحزام والطريق»، ما يصور أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لبكين.

ويرى بانتوتشي أن قادة الصين يأملون في أن يكون لتطوير آسيا الوسطى تأثير ارتدادي على شينجيانغ. ويرى «من وجهة نظر الصين، الرد على المدى البعيد على مشكلات شينجيانغ (...) يمر عبر الازدهار الاقتصادي».

وتشهد على ذلك المنطقة الاقتصادية الخاصة في خورغوس على الحدود بين الصين وكازاخستان، التي تهدف إلى تحفيز الحركة التجارية بين البلدين، إذ يقصدها التجار لتبادل سلع الاستهلاك اليومي مثل الملابس والأدوات المطبخية، بدون الاضطرار لطلب تأشيرة دخول.

لكن التوترات السياسية والدينية تخيم عند أبواب هذه المنطقة. وتم تحذير صحافية من الكازاخ خلال زيارة لوسائل الإعلام بأنها لن تتمكن من الدخول محجبة إلى الجانب الصيني من المنطقة الاقتصادية، فلزمت الجانب الكازاخستاني منها.

http://turkistantimes.com/ar/news-10562.html

كيف ضيقت الصين على صحفيي الـ CNN »» خلال عملهم بإقليم شينجيانغ؟

أخبار الآن | شينيجاينغ - الصين (محمد زهور)

نشرت شبكة الـ«سي ان ان» الإخبارية الأمريكية، تقريراً استقصائياً من داخل إقليم شينيجاينغ غرب الصين، كاشفة عن حجم المضايقات ومحاولة إخفاء الحقائق من قبل السلطات الصينية أثناء عمل فريقها في ذلك الإقليم.

ونوهت الشبكة في تقريرها الذي نشرته حديثاً، أن القيام بأي عمل صحافي في ذلك الإقليم ليس بالأمر السهل وذلك لأن السلطات الصينية تحاول إخفاء اضطهادها للأقلية المسلمة الإيغور في ذلك الإقليم.

وتدعي الصين أنها لم تغلق يوماً بوجه الصحافة ما يحدث في إقليم شينجيانغ، فيما يؤكد فريق سي ان ان هذا الإدعاءات الصينية ليست صحيحة على أرض الواقع.

ويكشف الفريق الذي أمضى اسبوعاً في الصين، الصعاب التي واجهته بعد هبوطه في بكين، والتي بدأت عبر مراقبة الأجهزة الأمنية الصينية للفريق الصحفي بشكل كثيف، فعلى سبيل المثال قام أربعة أشخاص بتعقب فريق سي ان ان، بشكل كثيف واحدهم بدء مهامه في المراقبة منذ لحظة تسلم الفريق الصحفي للحقائب في مطار بكين.

ويروي أحد الصحفيين في التقرير الاستقصائي، كيف خضع فريقه لمراقبة طيلة ٦ أيام مكوثه في الصين، من قبل ١٠ أشخاص على الأقل، وعلى بعد لم يتجاوز الـ٢٠ قدماً منهم، مدعماً تقريره بتصوير عناصر المراقبة والذين بدوا في الفيديو كأشخاص عاديين لا يرتدون أي زي عسكري.

أساليب تضييق وتخويف

ويرى الصحفي في تقريره، أن السلطات الصينية عمدت إلى تخويفهم، والتضييق عليهم حتى في ساعات متأخرة من الليل، فعلى سبيل المثال، كان الشرطة الصينية

مصدر الصورة : وكالة فرانس برس

تطرق الباب في الغرفة التي كان يشغلها صحفي الشبكة الأمريكية في الفندق الساعة الواحدة صباحاً للتأكد من تأشيرة الدخول إلى الأراضي الصينية، وهو أمر وفق تعبير الصحفي «غير منطقي في أي بلد في العالم».

ويقول الصحفي في تقريره: «هذا مايحدث عندما تقوم بممارسة الصحافة في شينيجاينغ».

ويضيف الصحفي في تقريره: «كانت هناك محاولات واضحة للتأكد بأننا لن نرى أي شيء، لا تريد السلطات الصينية أن نراه».

ويروي الصحفي كيف أن طريقاً سريعاً كان يسير فيه، أغلق لساعات بسبب حادث لا يمكن رؤيته، مع تضمينه لتقريره مقاطع فيديو تظهر وجود عددٍ من الحواجز الأمنية طيلة الطريق والتي تستهدف تفتيش الأقليات العرقية والأجانب.

وأكد الصحفي أنه تعرض مع فريقه إلى التفتيش نحو ٥٠ مرة في غضون ٦ أيام.

ونوه: «كلما أجريت حجزاً في قطار أو وسيلة نقل أخرى فإن السلطات تعرف ذلك على الفور، ويمكن التحقق من ذلك لقيام مسؤولين حكوميين بانتظارك فور وصولك إلى وجهتك».

ويؤكد الصحفي في تقريره، أن الخارجية الصينية نفت علمها بالمضايقات التي تعرضوا لها في إقليم شينجيانغ، وهو أمر يندرج تحت «لعبة» كما اسماها صحفي الـ«سي ان ان» يجب أن يلعبها أي صحفي يقوم عمل في الإقليم.

ويقول الصحافي في تقريره: «التعقب والتأخيرات والتفتيش المستمر، هي أمور أكثر من مجرد أنها مزعجة، فهي تكتيكات تمارس من قبل الحكومة الصينية لوقت طويل لمنع الصحفيين من القيام بأعمالهم».

ويختتم تقريره: «النتيجة النهائية هي أن الأمر مستحيل تقريباً بأن تنقل بحرية أخبار آلاف الأشخاص وخاصة في إقليم شينجيانغ».

قطع بث الـ«سي ان ان»

ومن اللافت أن الـ«سي ان ان» عندما بثت تقريرها الصحفي لاحقاً، عمدت السلطات الصينية إلى قطع بث الشبكة الأمريكية داخل الصين، وفق ما ذكره الصحفي ذاته الذي اعد التقرير الاستقصائي داخل إقليم شينجيانغ.

وتحتجز السلطات الصينية أكثر من مليون مسلم في معسكرات اعتقال جماعية في إقليم شينجيانغ، وتقول أمريكا ان العدد ربما فاق الـ٢ مليون معتقل.

وتنفي الصين اعتقالها لأي شخص من الأقلية المسلمة الأيغور في تلك المعتقلات، التي تصفهم بمعسكرات إعادة التأهيل، وتقول أن تلك المعسكرات تضم مسلمين من الإيغور يخضعون لإعادة تأهيل.

http://turkistantimes.com/ar/news-10644.html

الباحث الأويغوري المسجون إلهام توختي ينال جائزة فريدوم هاوس

تم تكريم العالم الأويغوري المسجون بالمؤبد إلهام توختي يوم الأربعاء في حفل أقيم في واشنطن العاصمة، حيث حصل على جائزة الحرية غيابياً من قبل مجموعة فريدوم هاوس للرقابة على الديمقراطية.

عند قبول الجائزة نيابة عن والدها ٨ مايو٢٠١٩ في فندق ريتز كارلتون بواشنطن، قالت جوهر ابنة توختي، إنها تتمنى لو كان والدها حاضراً لقبول جائزته شخصيًا.

قالت جوهر توختي وأتمنى أن يكون هذا الاعتراف حقيقة، لأن هذا سيعني أن شعب الأويغور حر.

وقالت جوهر توختي إن إلهام توختي شخص يرى أن الاضطهاد السياسي والثقافي يمثل مشكلة يجب حلها، مضيفًا أن معاملة الصين لشعب الأويغور في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية)، موطن الأويغور التاريخي، كانت دائمًا تتسبب في أضرار اجتماعية كبرى.

وقالت: حتى قبل القمع الشنيع، والمعسكرات الجماعية، وتعذيب الأبرياء، كانت الصين تخلق مشاكل كبيرة منذة مدة طويلة بين العرقيات.

عندما تعامل الناس وتصفهم بأنهم انفصاليون أو متخلفون، أو مخطئون، أو سيئون، لا يمكن أن تحدث صلة بشرية.

في تصريحات سابقة لمنح الجائزة، قال السناتور الأمريكي من كولورادو كوري غاردنر إن إلهام توختي يعلم أنه سيُسجن يومًا لدفاعه عن شعبه الأويغور.

وقال جاردنر: كان يراد أن يتم إسكات دعواته السلمية للتواصل والتفاهم بين الأويغور والهان الصينيين.

وقال غاردنر: مثل أبطال الحرية وحقوق الإنسان الآخرين، يجسد إلهام توختي الخوف الذي نطمح إليه جميعًا، مضيفًا أن وضع قضية الحرية الإنسانية في مقدمة حياتك هو عين الشجاعة المطلقة.

أدين الانفصالية

أستاذ العلوم الاقتصادية الصريح إلهام توختي الذي يسلط الضوء بانتظام على الاضطهاد الديني والثقافي للأقلية الإثنية ذات الأغلبية المسلمة في منطقة شينجيانغ قد وجهت إليه تهمة تشجيع الانفصالية العرقية وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة من قبل محكمة صينية في ٢٣ سبتمبر ٢٠١٤ بعد محاكمة لمدة يومين.

أشار قرار المحكمة إلى انتقاد توختي لسياسات بكين العرقية، ومقابلاته مع وسائل الإعلام الأجنبية، وعمله في تأسيس وإدارة موقع باللغة الصينية Uighurbiz.net الذي أغلقته السلطات الصينية في عام ٢٠١٤.

أدانت جماعات حقوقية دولية وسياسيون في الولايات المتحدة وأوروبا شبكة «معسكرات إعادة التعليم» السياسية في الصين التي احتجزت ما يصل إلى ١,٥ مليون من الأويغور وغيرهم من الأقليات المسلمة المتهمين ب»التطرف الديني» وأفكار «سياسية غير صحيحة» منذ أبريل ٢٠١٧.

على الرغم من أن بكين نفت في البداية وجود المعسكرات، فقد حاولت الصين تغيير النقاش، ووصفت المنشآت بأنها «مدارس داخلية» توفر التدريب المهني للأويغور، وتثبيط التطرف، وتساعد على حماية البلاد من الإرهاب.

تقرير: إذاعة آسيا الحرة

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/award-05092019183441.html?fbclid=IwAR3i7utoi_QEUR7WVSwsA1m5SaymaHhboTmjMiBLFJ6daGRmfb_hM-8tjj4

http://turkistantimes.com/ar/news-10655.html

واشنطن تدرس تقييد أنشطة ‹هيكفيجن

مقر هيكفيجن

تدرس الإدارة الأميركية وضع شركة هيكفيجن الصينية، الرائدة في تقديم منتجات وحلول أجهزة المراقبة، في قائمة تجارية سوداء للشركات التي ينبغي تقييد وصولها إلى التكنولوجيا الأميركية، بحسب ما نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مصادر مطلعة.

وأوضحت الصحيفة أن الإدارة ستتخذ قرارا بهذا الشأن خلال الأسابيع المقبلة.
وتقول الشركة التي تأسست الشركة عام ٢٠٠١ إنها لعبت «دورا نشيطا في سوق الأمن والمراقبة»، وإن منتجاتها تمكن عملاءها من تعقب الأشخاص في جميع أنحاء الصين من خلال خصائص الوجه أو الجسم أو المشية، وتساعد المسؤولين على مراقبة النشاطات غير الاعتيادية مثل قيام أشخاص بالركض فجأة أو تجمع حشود.

وتقول نيويورك تايمز إن هيكفيجن إحدى ركائز طموح الصين لتكون أكبر مصدر عالمي لأنظمة المراقبة.
وأشارت الصحيفة إلى أنها ستكون المرة الأولى التي تستهدف فيها إدارة ترامب شركة صينية لدورها في مراقبة واعتقالات جماعية ضد أقلية الأويغور المسلمة.

وكانت وزارة التجارة الأميركية قد أضافت هواوي الخميس الماضي إلى قائمة سوداء بأسماء شركات يحظر عليها القيام بصفقات مع الشركات الأميركية دون تصريح، قبل أن يتم تخفيف بعض القيود عليها لمدة ثلاثة أشهر.
وتحدد القائمة أسماء شركات يعتقد أنها متورطة في أنشطة تتعارض مع مصالح الأمن القومي أو السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

http://turkistantimes.com/ar/news-10712.html

بعد الإيغور والروهينغا.. روسيا تمارس تطهيراً عرقياً بحق هذه الأقلية المسلمة

يُعد رد الفعل العنيف ضد الأقليات المسلمة واحداً من أكبر اهتمامات حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين. إذ تشن الصين حملةً لقمع ثقافة ودين أقلية الإيغور المسلمة، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١١ مليون نسمة، يعيش معظمهم في شمال غرب البلاد. وقد أُجبرحوالي مليون شخص من الإيغور على الدخول في ما يُسمى بمعسكرات إعادة التثقيف. وفي ميانمار، أجبرت أقلية الروهينغا المسلمة باستخدام العنف على النزوح عبر الحدود إلى بنغلاديش في عام ٢٠١٧ أثناء فرارهم من القرى المُحترقة، والاغتصاب، والمذابح. وأُجبر حوالي ٧٥٠ ألفاً من الروهينغا على ترك منازلهم.

لكن في حين تصدَّرت كلتا هاتين المجموعتين عناوين الصحف، إلا أنَّ هناك أقلية مسلمة أخرى تواجه التطهير العرقي ولم تحظَ محنتها بأقلّ قدر من الاهتمام الذي تستحقه: وهم تتار القرم.

في السنوات الخمس التي تلت ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، واستيلاءها على الموانئ المُربحة من أوكرانيا، تحطمت حياة ٢٥٠ ألفاً من مسلمي تتار القرم. حُرم مسلمو التتار من العمل، ومن لغتهم، وصُحفهم، وطريقة معيشتهم، في محاولة لإبعادهم عن شبه الجزيرة.

هذه ليست المرة الأولى التي تعاني فيها الأقلية التترية من الاضطهاد. تتار القرم هم شعب مسلم تركي، واجهت لغتهم وثقافتهم وتاريخهم محواً قسرياً على مدى قرون. ويُواجهون تحت الحكم الروسي اليوم الإبادة، والذريعة هي التطرف.

تتار القرم هم شعب مسلم تركي، واجهت لغتهم وثقافتهم وتاريخهم محواً قسرياً على مدى قرون

سكَن التتار شبه جزيرة القرم الثمينة منذ القرن الثالث عشر، وتعرضوا للهجوم مراراً وتكراراً بسبب عرقهم ودينهم، وأكثر من ذلك بسبب إمكانية وصولهم إلى المياه؛ حيث إنّ شبه جزيرة القرم مُحاطة بالكامل بالمياه، وتقع على البحر الأسود وبحر آزوف. فلا عجب أنَّ المنطقة الشمالية الكبيرة غير الساحلية في روسيا تطمع في الاستيلاء على هذه المنطقة لقرون.

بدأت المشاكل في أوائل سبعينيات القرن الثامن عشر عندما حاولت كاثرين العظيمة (أو كاثرين الثانية) السيطرة على شبه جزيرة القرم، التي كانت آنذاك جزءاً من الإمبراطورية العثمانية. (كانت تعرف باسم خانية القرم). غزتها كاثرين، وتمكنت من الوصول إلى الموانئ الرئيسية، وبدأت عملية إعادة التنظيم السياسي، والتي شملت استبدال خان التتار الحكام بحاكمٍ روسي، وتقسيم الأراضي على المسؤولين والنبلاء الروس. شجعت كاثرين نزوح الروس من الداخل إلى شبه الجزيرة، التي كان يعيش فيها أكثر من ربع مليون تتاري آنذاك. وكانت الجماعة الإسلامية تُمثل ما يقرب من ٨٥٪ من السكان. وفي عام

١٧٨٣، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم رسمياً. وكان هذا الضم يُمثل الموجة الأولى من هجرة التتار. في البداية، غادر ما بين ٨ آلاف إلى ١٠ آلاف من التتاريين، معظمهم من النبلاء، إلى أماكن أخرى في الإمبراطورية العثمانية.

وفي عام ١٨٥٣، عندما شرعت روسيا في توسيع إمبراطوريتها إلى ما هو أبعد من شبه جزيرة القرم ومدها إلى نهر الدانوب، نشر الأتراك العثمانيون قوةً عسكرية لمنعهم. وعلى مدار العامين التاليين، انضمت بريطانيا وفرنسا وسردينيا إلى ما أصبح يُعرف باسم حرب القرم (نفس الحرب التي جعلت من فلورنس نايتينجيل أسطورةً). خسرت روسيا، ثم سعت إلى الانتقام من الشعب التتاري، الذين اتهمهم النظام القيصري بدعم الأتراك. ففرض استخدام اللغة الروسية على السكان، واستبدل أسماء شوارع التتار وأسماء الأماكن بأسماء روسية. ويشير آلان فيشر في كتابه «The Crimean Tatars» قائلاً: «خلال هذه الفترة، انخفض عدد سكان شبه جزيرة القرم من حوالي ٢٧٥ ألفاً في عام ١٨٥٠ إلى ١٩٤ ألفاً في عام ١٨٦٠». والتتاريون الذين مكثوا فعلوا ذلك على مضض. فلم يكونوا يثقون في حكامهم أو المواطنين الروس، الذين لم يُخفوا طموحهم لتعزيز وتوسيع نطاق سيطرتهم.

وبعد قرنٍ من الزمان، حوّل حاكم روسي آخر انتباهه إلى شبه جزيرة القرم. فكونه القائد الأعلى للحزب الشيوعي السوفييتي، بدأ جوزيف ستالين في القضاء على المثقفين التتار. وكان هؤلاء المفكرون يعملون على إحياء لغة التتار، وثقافتهم، وحقهم في تقرير مصيرهم. وفي عام ١٩٢٧، أطلق عليهم ستالين اسم «القوميين البرجوازيين»، وجمع ما يصل إلى ٤٠ ألف تتاري، وأرسلهم إلى معسكرات عمل في سيبيريا.

كانت هذه البداية فقط. ففي مثل هذا الشهر منذ خمسة وسبعين عاماً، في ١٨ مايو/أيار ١٩٤٤، كان ستالين متحمساً للسيطرة على موانئ القرم، ويسعى للانتقام من التتار الذين اتخذوا صف ألمانيا، فأمر بشن عمليات تطهير وحشية بحق حوالي ربع مليون تتاري وإخراجهم من منازلهم. (وكان ولاقتناعهم بأنَّ الألمان يمكن أن يساعدوا في تحريرهم، تعاون عدة آلاف من التتار مع النازيين لمحاربة الجيش الأحمر على الجبهة الشرقية). ثم بدأ ستالين عملية تطهير عرقية أكثر شمولية للتتار، ورحّلهم إلى دولة أوزبكستان في آسيا الوسطى. مات نصفهم في الرحلة بسبب المرض والجوع، حسب بعض التقديرات. في حين تمكن عدة آلاف من التتار من الفرار إلى تركيا وإلى أوروبا. والبعض، مثل عائلتي، انتهى بهم المطاف في الولايات المتحدة.

لم يُسمح لأيٍ منهم بالعودة حتى عام ١٩٨٩، عندما اعترف الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بتتار القرم كشعبٍ مُضطهد رُحِّل بشكلٍ غير قانوني. وبحلول ذلك الوقت، كانت القرم قد قضت نصف قرنٍ كجزء من أوكرانيا. ففي عام ١٩٥٤، كان الزعيم السوفيتي نيكيتا خروتشوف قد أهدى شبه الجزيرة لأوكرانيا للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثمائة لضم أوكرانيا مع الإمبراطورية الروسية.

بدأ التتار في العودة إلى شبه جزيرة القرم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١. وقد وجد عدة آلاف من التتاريين الذي عادوا أنَّ الروس قد أُعيد توطينهم بدلاً منهم. ومع ذلك، التزموا بإعادة بناء وإحياء تراث تتار القرم، وأنشأوا هيئةً سياسية خاصة بهم، وكانت تُعرف باسم «المجلس». وكان هذا المجلس بمثابة نوعٍ من السفارة للتتار، وكذلك هيئة عملت على إعادة حقوق تتار القرم وحقهم في تقرير المصير.

وفي فبراير/شباط ٢٠١٤، غزت روسيا شبه جزيرة القرم، واستولت على شبه الجزيرة من أوكرانيا. بدأ الروس في مضايقة التتار، خاصةً بعد أن أجرت موسكو استفتاء مارس/آذار ٢٠١٤، وهو تصويتٌ كان يهدف إلى تحديد مستقبل شبه الجزيرة، لتصبح إما جزءاً من الاتحاد الروسي أو ضمن أوكرانيا. ووفقاً لما ذكرته وزارة الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت، كان هذا الاستفتاء صورياً، كستارٍ ديمقراطي لغزوٍ غير قانوني وعنيف. وقد عارض التتار ذلك بشدة. وقُبض على العديد من النشطاء والصحفيين التتاريين.

واختفى عديدٌ منهم. واختُطف رشات أميتوف، الناشط السياسي الذي شن حملةً ضد الاستفتاء والغزو الروسي، من أمام مبنى مجلس الوزراء في سيمفيروبول، عاصمة القرم. وعُثر بعد أسبوعين على جثة أميتوف، الذي كان يبلغ من العمر حينها ٣٩ عاماً. ولم يُحل لغز جريمة قتله بعد..

في السنوات التي تلت ذلك الاستفتاء، أُغلقت صحف التتار، ومحطات الإذاعة، والتلفزيون. ومُنعت دروس اللغة القرمية. وفي أبريل/نيسان ٢٠١٤، مُنع مصطفى جميليف، زعيم تتار القرم ورئيس المجلس، من الدخول إلى شبه جزيرة القرم بعد أن كان في الخارج أثناء الاستفتاء. ويعيش في المنفى منذ ذلك الحين. وفي أبريل/نيسان ٢٠١٦، حظر الروس المجلس، ووصفوه بأنّه جماعة خطيرة ومتطرفة. واعتقلوا منذ ذلك الحين العديد من التتاريين، مُتهمين إياهم بالتعاطف مع الإرهابيين أو بالانتماء لجماعاتٍ إسلامية.

وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، زار جميليف رابطة تتار القرم الأمريكية في بروكلين بمدينة نيويورك. وكان يُدخن سيجارة بعد سيجارة في غرفةٍ غير مُدفأة، ثم قال للحشود المُتجمعة من تتار القرم المنفيين، الذين أُجبر الكثير منهم على ترك منازلهم في عام ١٩٤٤، أنّ الوضع في شبه جزيرة القرم أليم. وقال إنّه يخشى على الجيل القادم، الذي كان الروس يغسلون أدمغتهم ويُبعدونهم عن ثقافة التتار، ولغتهم، ودينهم المُسلم. وبالفعل، في العام الماضي، بدأت روسيا في عمليةٍ مزعومة لترميم مسجد خان الكبير، الذي تعود أصوله للقرن السادس عشر. لكنّ العملية كانت في الواقع عبارة عن إعادة تصميم، مع إزالة البلاط الذي يعود للقرون الوسطى والأعمال الخشبية القديمة.

وأخبرني التتار الآخرون الذين يعيشون في الولايات المتحدة بأنّهم يخشون على عائلاتهم وأصدقائهم في شبه جزيرة القرم، الذين يُواجهون تمييزاً يومياً. فقدَ الكثير منهم وظائفهم، ولا يستطيعون العثور على وظائف جديدة. إذ يرفض أصحاب الأعمال توظيف التتار، خوفاً من رد الفعل الروسي. واقتُحمت منازل التتار وشركاتهم التجارية، وفي بعض الحالات استُوليَ عليها.

وأشار تقريرٌ صدر في فبراير/شباط عن المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى أنّ «حالة حقوق الإنسان في القرم لا تزال تتدهور كنتيجةٍ مباشرة لتطبيق سلطات الاتحاد الروسي لقوانينها ضد سكان القرم، في انتهاكٍ لاتفاقية جنيف الرابعة، وغيرها من انتهاكات القانون الإنساني الدولي».

اليوم، هناك ٢٥٠ ألف تتاري في شبه جزيرة القرم مرة أخرى. لكن بينما كان التتار في القرن الثامن عشر يُمثلون ٨٠٪ من السكان، يُشكلون اليوم حوالي ١٢٪.

أدانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وتركيا ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، ورفضوا الاعتراف بذلك. وصرّح حلف الناتو بأنّ «شبه جزيرة القرم هي منطقة تابعة لأوكرانيا». وفي العام الماضي، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو روسيا إلى الانسحاب من الإقليم. وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوباتٍ على روسيا بسبب عدوانها. ومع ذلك، كل هذه إجراءات غير كافية. فروسيا انتهكت القانون الدولي. لكن لم يتخذ أي شخصٍ إجراءً جاداً كرد فعل، أو أجبر روسيا على الانسحاب من القرم.

بالإضافة إلى ذلك، لم يتحرك أي شخص لوقف عملية الإبادة الثقافة والعرقية البطيئة للتتار. بدلاً من ذلك، لا يزال الغرب ومؤسساته التي أُنشئت للدفاع عن حقوق الإنسان والشعوب واقفةً بلا حراك ودون مُبالاة. لقد تخلوا عن العدالة في شبه جزيرة القرم وعن تتار القرم.

– هذا الموضوع مترجم عن مجلة Foreign Policy الأمريكية.

http://turkistantimes.com/ar/news-10748.html

Rad
2019